هل فعلا زعماؤنا عرب؟

■ مرة اخرى يتعرض لبنان الى هجمة شرسة اسرائيلية وسط صمت عربي مطبق تحت ذريعة اطلاق سراح جنديين تم خطفهما من طرف حزب الله اللبناني الذي يقود ولحد كتابة هذه السطور مقاومة باسلة ضد المحتل الصهيوني الذي الحقت به خسائر كبيرة رغم التعتيم الاعلامي الكامل الذي فرضته اسرائيل على خسائرها.

فهذه ليست اول مرة يتعرض فيها لبنان للقصف الصهيوني الهمجي فأول غارة صهيونية استهدفته كانت سنة 1968 لما قصفت الطائرات الاسرائيلية مطار بيروت بعد هجوم فدائيين فلسطينيين على طائرة تابعة للشركة الصهيونية «ايل ـ ال» في مطار اثينا وفي سنة 1978 تم احتلال جنوب لبنان من طرف الجيش الصهيوني الى حدود نهر الليطاني.

وفي سنة 1982 تم اجتياح لبنان حيث قام المحتل الصهيوني بطرد المرحوم ياسر عرفات و11 الف مقاوم فلسطيني من لبنان وفي نفس الوقت نفدت القوات الصهيونية بأمر من ارييل شارون مذابح صبرا وشاتيلا التي ادت الى قتل 2000 بعد 22 سنة من الاحتلال بينما بقيت مزارع شبعا محتلة لحد الان كما ان حزب الله ارغم ارييل شارون على تبادل الاسرى سنة 2004.

والان ولبنان يتعرض من جديد لقصف اسرائيلي همجي مستهدفا بنياته التحتية حيث هدمت الجسور والمدارس والمستشفيات، كما لقي العديد من المدنيين الابرياء حتفهم، بمباركة من بعض الدول العربية التي لم يحرك قادتها ساكنا مما يجري بلبنان والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة هذه الايام وهو «اين القيادات العربية مما يجري بفلسطين ولبنان والعراق والسودان»، وهل صحيح انه «اتفق العرب على ان لا يتفقوا» ام انهم طبقوا المثل القائل «اذا عربت خربت» فيا ايها العرب هبوا لنجدة اخوانكم في لبنان وفلسطين والعراق، واعلموا ان العالم كله لا يريد ان يرى للعرب شأنا يذكر.

الحسين بوكرجومة
البيضاء

تحية احترام وتقدير للرئيس شافيز

■ سيدي الرئيس.. الحوار الذي اجرته معك قناة «الجزيرة» جعلني احس وانا اشاهدك واسمعك انني قبالة رجل عظيم تمتلىء شراييني بدم العروبة النقية فقط، كنت بطلا حقيقيا صادقا مع نفسك ومتواضعا وشجاعا.

رئيس دولة مثلك يستحق محبتنا واحترامنا، لانك تحترم نفسك، ولان الفقراء والكادحين هاجسك والتزامك، وانك قلت امام الملايين من المشاهدين العرب وغيرعم ما لم يجرؤ معظم رؤساء العرب على قوله سرا او علنا بخصوص السياسة الامريكية بالمنطقة العربية، وياللمفارقة المفجعة كم هم كثر هؤلاء الرؤساء العرب الذين رضوا بذل امريكا وحنوا هامتهم لاسرائيل وهي في اوج هيجانها وجنونها وهي تقصف بصواريخها المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

وانت تتكلم ايها الرئيس المحترم، خلتك عربيا شهما، وظننتك قوميا حتى النخاع، وما خاب ظني لما بلغني نبأ اعلانك عن سحب سفير الجمهورية الفنزويلي التي انت رئيسها عن جدارة واستحقاق من دويلة اسرائيل الصهيونية، وللتو قلت مع نفسي لم يفعلها رؤساء ولدوا عربا، فجاءني الجواب بلا مشقة او مخاض: يوم يريد الرؤساء العرب ان تكون (لرعيتهم) كرامة سيحاربون اسرائيل بدل ان يسحبوا سفراء بلادهم منها.

وانت تتكلم يا صاحب الفخامة كنت تزيل بكلماتك الاقنعة عن وجوه هؤلاء الرؤساء العرب وتعرضهم عراة امام الشعوب العربية لتؤكد لهذه الاخيرة كم هي مزيفة النسبة المئوية 9,999 التي اتت بهم الى الحكم، وكيف تضحك بأرقامها الاربعة الاموات قبل الاحياء هوغو شافيز! انحني تقديرا واحتراما لك، ومعي ملايين العرب وغير العرب، لانك وفيّ لشعبك ومرتبط بوجدانك وعقلك بالقضية الفلسطينية وتحمل هم المضطهدين والمحرومين والمعتقلين والمناضلين والشهداء من اقصى الغرب الى اقصى الشرق. وكل يوم وانت بخير.

المصطفى الكيوسي
مراكش

الى شهداء قرية الجمالية ـ بعلبك

■ آل جمال الدين سلاما.. لقرية المجاهدين الف سلام.

لابناء قاسم الذي علم ابنائه معنى الصمود ولاحفاده كل السلام. للشهيد المقاوم الذي ما عرف يوما سوى الدفاع عن الارض. اليك يا عوض مني السلام.. لابنائك وابناء اشقائك الف الف زهرة حمراء. كل زهور العالم لن تكون ابدا الان نفحة من عطر شهادتك.

نقول في المأساة منه العوض وعليه العوض.. واقول من كان مثلك لا يعوض. كنت تعلم ان يد الغدر تلاحقك، وكنا نعرف انهم بالمرصاد لابطال المقاومة الوطنية اللبنانية. حملت دمك على كفك تتصدى لاعداء لبنان.

ما خفت ابدا، صامدا في الجبل، مقاتلا في الجنوب، في ايام السلم تبني ما تهدم، البندقية بيد والمنجل في الاخرى. لم تستلم يوما، وكنت الصامد مع الصامدين، والمدافع مع المدافعين.

اربع سنوات مرت لم اشاهد طلعتك حتى يوم امس، منذ بداية الاخبار الاولى التي تحدثت عن القصف البربري على الجمالية، اخبرني قلبي ان عوض سقط شهيدا، علمت وبنفس اللحظة ان حسين يبكي ابناءه واخاه.

وان عليا (ابو عيسى) يعد لابن شقيقته الشهيد وشهداء الجمالية استقبالا حاشدا يحملون اكاليل الغار للشهيد البطل الذي ترافقه ثلة من حراس الشرف اطفال الشهداء. الكل كان في الوداع، والكل كان في الاستقبال الا انا. اودعك من بعيد، يدفعني الشوق اليك، اشاهدك على الاكف محمولا تأبى ان تلف باعلام دول عربية كنت تدافع عنها في هزائمها. لكن بالاحمر كفناك، بالاصفر وكل اعلام الاحرار كفناك، بانتصارات المقاومين كفناك. بالحب المغروس بأرحام النساء، بقلوب العذارى وعذابات الامهات. باغصان الاشجار الخضراء التي عانقتك لحظة استشهادك. اودعك بسلام سيبقى ابد الدهر ارسله اليك، معطرا بانتصارات المقاومين وصمود الجنوبيين، وفرح الاحفاد الذين يفتقدونك.

دياب القرصيفي
رسالة على البريد الالكتروني

مياومة امريكية لاطالة الحرب

■ جاءت رايس.. راحت رايس، جاء وولش، راح وولش، والعالم مشغول بالرايح والجاي، وبالتحركات التي يقوم بها الرائحون والذاهبون والمشاورات التي يجرونها على قدم وساق وورك!

السؤال الذي يطرحنا ارضا ونحن نشاهد هذه الزيارات الصاروخية هو: لماذا يأتون وماذا سوف يفعلون؟ الا تستطيع الامورة رايس ان تعطي وصاياها «الثلاطعش» وتصدر اوامرها عبر هاتف النوكيا او الاريكسون الخلوي؟ من المؤكد انها تستطيع ذلك... فاسعار المكالمات من وزارة الخارجية الامريكية مخفضة دائما، ثم من هو الذي يجرؤ ان يقول لريوس لا؟! اذن،لا بد ان لمجيئها سببا آخر غير فرض الحلول الامريكية على كل ابناء يعرب في المنطقة، فما هو يا ترى؟... انا احاول ان اتخيل فقط، وانت ايها العربي الفهيم حاول ان تتخيل معي. ربما جاءت رغبة منها في ممارسة السياحة الدينية في حائط المبكى «البراق سابقا»؟! او ربما احبت رايس ان تقبل الحجر الاسود برفقة زملائها العرب لالتقاط الصور هناك كدليل على الايمان الفائض عن الحاجة، وللتكفير عن الاطفال اللبنانيين الذين ذبحوا ذات مجزرة لم تنشف بعد ؟!

او لعلها «خلصت» علبة الميك اب وجاءت للحصول على مكياج عربي اصيل من احسن شركة دهانات يتناسب مع مقدار الكرم العربي الحاتمي ومع ضرورات بشرتها الجميلة «كجمال افعالها»؟!

ربما «زعلت» رايس من «حماتها» وارادت ان تعاقب زوجها و«حردت» الى الشرق الاوسط «عشان تشوف غلاوتها عند النشمي».. «بالمناسبة هل لها زوج»؟! احدهم يدعي انه رآها تحمل في شنطتها كمّادات مياه باردة لتشرف بنفسها على «خلفة» الشرق الاوسط الجديد؟

اما انا فاميل الى الاعتقاد الى انها تأتي هنا رغبة في رفع مقدار «المياومات» التي تحصل عليها لقاء زيارات العمل الخارجية!

ترى من يدفع هذه المياومات؟

هل تدفع «الشقيقة الاغنى» عبر «الشقيقة الكبرى» مياومات رايس «الشقيقة الاحلى»؟

ربما، انا احاول ان اتخيل فقط!

فراس ابو هلال
رسالة على البريد الالكتروني

لبنان يحقق استقلاله الفعلي

■ استعراضاً لما حصل ويحصل في لبنان من مخاضات عسيرة، طوال العامين الحاليين، يدفعنا ذلك للتمعن والتعمق اكثر في خفايا البيت اللبناني، الذي غدا مخترقاً ومفتوحاً لمن يرغب في الدخول اليه، سواء كان منقذاً مخلصاً له مما يحيق به من مكائد وفتن ام طامعاً طامحاً في مقاسمة اللبنانيين حلاوة الحياة تاركاً لهم نكدها.

ما جرى في العام الفائت من اهوال تمثلت باغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الاسبق وما اعقبها من سلسلة اغتيالات منظمة، كادت تودي باللبنانيين الى منزلق خطير يعيد الذاكرة لايام الحرب الاهلية المريعة، الا ان حالة الاصطفاف الطائفي حدّت من استرجاع تلك الايام، التي شهدت وقتها تنافراً طائفياً، الاصطفاف الذي نتحدث عنه غير مكتمل البنية، لكنه اصطفاف سيدوم في تاريخ لبنان على مر السنين القادمة، وبرغم ذلك يبقى التنافر موجوداً في بنية الكيان اللبناني، حيث بدأت فصوله تتضح مع نهاية ولاية رئيس الجمهورية اميل لحود، فمن كان بالامس حليفاً لدمشق صار خصماً عنيداً لها نتيجة لقرار التمديد والتجديد، هذا القرار جعل الفرقاء اللبنانيين حلفاء بقدرة قادر، وعليه، تحول التنافر القائم الى اصطفاف سياسي لا مثيل له، وازداد التحاماً بوقوع جريمة اغتيال الحريري، البعض اعتقد ان لبنان دخل في اتون حرب طائفية جديدة، غير ان الاصطفاف اللبناني المزدوج بمسيحييه ومسلميه وضع استقلال لبنان اولاً نصب عينيه واتخذ منه معركته الاساسية، مستفيداً ومساهماً في القرار الدولي 1559 القاضي باخراج سورية من لبنان بعد ان ادت ما لها وما عليها من مهام انيطت بها سابقاً وباجماع دولي، وما زال القرار المذكور قيد التنفيذ.

هدف قوى الاستقلال الذين عرفوا بفريق 14 آذار، استكمال معركة الاستقلال الاولى، فكان لهم ما تمنوا بمباركة دولية وعربية، تكللت بانسحاب الجيش السوري من الاراضي اللبنانية في الموعد المحدد له، واستكملت المعركة لاحقاً بانتخابات نيابية اوصلت فريق الرابع عشر من آذار الى البرلمان والسراي الحكومي باغلبية ساحقة وابعدت حلفاء دمشق عنهما، فالى اليوم وفريق 14 آذار يتحدث عن استقلال لبنان دون توقف، بالقول حيناً ان الاستقلال لن ينجز الا برحيل لحود عن قصر بعبدا، ومرة اخرى الا بكشف قتلة الحريري، الواضح ان افراد البيت اللبناني هم متفقون على الاستقلال ومختلفون على شكله وتوقيته.

امّا ما يحصل اليوم من اعتداءات اسرائيلية غاشمة بحق لبنان ارضاً وشعباً، برز فريق لبناني آخر (حزب الله) فرأيه ان معركة استقلال لبنان الحقيقية، بدأت الآن مع اشرس عدو عرفته المنطقة، حزب الله الذي وقف بعيداً عن فلسفة 14 آذار ورؤيتها للاستقلال، ينظر اليوم بعين ثاقبة الى ان طريق الاستقلال يقوم على اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين من سجون الاحتلال الاسرائيلي وتحرير مزارع شبعا اللبنانية، ذاك الاستقلال الحقيقي بعينه، بعد ان خطه في ايار عام 2000 بارغامه اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان تحت وقع ضربات المقاومة الاسلامية الجناح المسلح التابع له، فمعركته اليوم عنوانها العريض استقلال لبنان ثانياً.

اللافت في الامر ان استقلال لبنان غدا شعاراً مرحلياً لكل فريق لبناني، وهو ما يشير باستمرار الى وجود مجموعة دويلات طائفية الطابع، شغلها الشاغل حديث الاستقلال، وايا كان شكله، فهو لن ينضج بدون رموز تحركه (الحريري، القنطار) ولا يسير بلا دعم خارجي (اميركي فرنسي، سوري، ايراني) ولا معنى له اذا لم يعرّف باسم يزيد بريقه ويزيل غموضه (الارز، الامة).

ان لبنان مثله مثل باقي الدول عانى الاحتلال ونال الاستقلال، لكن استقلاله المتجدد اصبح كمسألة الحياة والموت، في كل يوم يموت لبنان يُحتل، وكل يوم يولد لبنان يستقل، ولا احد يعلم سبيل الخلاص.

ثائر الناشف
كاتب من سورية

خوار الموقف العربي وتهالكه

■ لعل اهم اساس في استقرار بعض الانظمة في المنطقة لغاية الآن هو تجاوبها مع نبض الشارع بل ان شعبية الرئيس جمال عبد الناصر الكبيرة نابعة رغم رحيله من كون مواقفه صدى لنبض الشارع العربي نفسه الذي يرى العزة والكرامة اولوية على الخبز والمادة لأن الحياة رسالة اثبتها الشاعر العربي حين قال (لا تسقني كأس الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل).

لقد تراجع الموقف الرسمي العربي تجاه قضية الامة الرئيسية وابتعد عن نبض الشارع الذي امن لها الاستقرار حين كانت تقف الى جانب المقاومة وتدعمها سياسيا ومادياً ومعنوياً بل وتعد جيوشها احيانا لتحرير الارض حتى حرب رمضان عام 1973 تحولت بعدها الى حديث السلام وابتعدت عن رغبة الشعب شيئا فشيئا واصبح الموقف استنكارا وشجبا للمجازر الاسرائيلية وصمتا في بعض الاحيان وكان الشعب في المقابل يرى ذلك ويدعو لهم بالهداية وسبل القوة ويعذرهم احيانا باعتبار العجز العربي غير قادر على مواجهة اسرائيل ومناطحتها..

اما المنعطف التاريخي الصاعق الذي لا عذر فيه ولا هداية في هذا الموقف فهو تحميل المقاومة الاسلامية مسؤولية فعلها الشريف تجاه المحتل الغاصب واعتبارها مغامرة وهي تتصدى للمجازر الصهيونية وتسعى لتحرير اسراها وتحجيم غطرسته مما اعطى المحتل غطاء سياسيا ووزنا اعتباريا ليستمر في عدوانه..فهل اصل المشكلة اسر جنديين صهيونيين على يد حزب الله واسر آخر على يد حماس في عملية عسكرية جريئة اشعلت الحماس في نفوس المؤمنين وهي ترى مجازر الصهيوني الغاصب امامها وأمام العالم الذي يتفرج عليها ام ان المشكلة مصيبة الاحتلال الغاصب لفلسطين الذي لم يقتنع بعد انه كيان مصطنع وجسم غريب في المنطقة؟ وهل الرد ان حق له ذلك بقتل الابرياء وجزر المدنيين ونحر الاطفال والنساء وتدمير لبنان بشكل وحشي كما يحلو له في الوقت الذي يحتفظ في سجونه باكثر من عشرة الآف سجين منهم الاطفال والنساء اعراض الشعب والامة؟

اعرف ان خلفيات الموقف العربي الرسمي هو استشعاره للخطر الايراني ومشروعه على هذه الانظمة باعتبار حزب الله المجاهد امتدادا عقائديا لايران تماما كما ان حماس المجاهدة امتداد لحركة الاخوان المسلمين وفكرها في المنطقة وما يرافق ذلك من ضغوط دولية وامريكية على وجه الخصوص وبالتالي فان النظام العربي يحاول درء الخطر عن نفسه عندما يتخذ هذا الموقف!! ولكن اليست التعبئة التلقائية التي تحصل الآن اثناء هذه المواجهة الملحمة التي بها الظلم والمجازر وبها النصر والعزة وبها قصف حيفا وما بها من مجهول لا يمكن السيطرة عليه هي الاخطر على هذه الانظمة وبالتالي السؤال السياسي والامني الكبير هل تهرب من الخطر الى الاخطر؟ وهل تتجاوز العتب الى الغضب؟

د. محمد جميعان
drmjumian@yahoo.com

الى هذه الدرجة يستخفون بالعقل العربي؟

■ الجواب ينضح بما فيه من مياه آسنة، وأكاد هنا أتحدى كل عربي يتحداني بعكس ما أذهب اليه من تحميلنا شعوبا قبل الأنظمة مسؤولية ما وصلنا اليه من درك في أسفل جدول «دارون» لا كما يدعي (مجنون متحامل على ذاته مثلي) وإنما كما يفصح العالم مدار الوقت بكل لغات الشرعية الدولية قبل سواها. وإلاّ دلوني على أمة فوق هذا الكوكب تتلقى هكذا ركلات متعددة الجنسيات على وجهها وأطرافها وجنباتها وقفاها بلا انقطاع دون أن تقلبها سافلها عاليها، لا أن تكتفي في أحسن الأحوال بالتظاهر الحضاري أمام حواجز وسدود قنصليات الجزارين وكفى الله المؤمنين شر مجرد ترديد حرفي السؤال: لِمَ؟

إنّ شماعة جبروت وأستبداد الأنظمة لا تصمد أمام أمثولة من تركوا وراءهم عواء الكلاب وساروا قافلة أحرار الى نصرهم من حيث حتفهم كي نرثه من بعدهم وما نحن بمؤهلين له، هل نحن مؤهلون؟ إذن ترجموه، حوّلوا نصر الشهداء من طاقته الخلاقة الى مادته العملاقة بخلاف قزمية التوسل العربي الرسمي على أبواب كوندوليزا رايس لهاثا وراء عطفها، لا لشيء الا لتجميل صورة القرار «الشيطان»، الذي هو بحق نسخة طبق الأصل عنها.

قد تستجيب رايس، قد تذهب الى مقاربة آخرى تغير من عناصر المعادلة الما بعد آينشتاينية، بحيث تنتهي كالتالي: الطاقة = الكتلة مضروبة في أثنين وعشرين صفراً. أي أن تذهب هدراً كل جلجلة المسيح اللبناني. فماذا أنتم فاعلون؟ تسألنا كل عواصم الحسرة.

محمدعبدالرحمن
Mohammadrahman22@yahoo.com

أليس لليلنا من اخر؟

■ بعدما انتهت مبارايات كأس العالم ربما احس البعض ان الصيف سيمر مرور الكرام ولكنهم فوجئوا بالمسرحية العالمية التي تؤدى على دماء الاطفال والشيوخ في لبنان وعلى اشلاء الرجال وصرخات النساء هناك. ابطال المسرحية هم رؤساء العالم. اختلف النقاد على تصنيف هذه المسرحية، البعض يقول انها كوميدية لدور الحكام العرب والاغلبية يتفقون على انها تراجيدية بسبب سفك الدماء وموقف الحكام العرب.

تبدأ المسرحية باستنكار بعض حكامنا الاجلاء فعلة حزب الله التي وصفوها بغير المحسوبة وبعدما قتل وهجر الابرياء تناولوا حبوب الشجاعة وراحوا ينادون بوقف التدمير في لبنان ولكنه كله كلام.

يستنكرون خطوة حزب الله لوقف سياسة الضرب على القفا من الاسرائيليين ولا يخجلون من سكوتهم عن الحق. لو كان سبب سكوت الحكام العرب التهديد من ولي النعم وصاحب دور البطولة في المسرحية « USA» فكفانا انحناء وخوفا ولو كان الموضوع ضعف القوة العسكرية للبلاد العربية فالوحدة ستقوينا مثلما تقوي الاوروبيين والامريكان والصهاينة.

المشاهدون مازالوا يترقبون النهاية ويسألون اذا كان الحكام العرب سيغسلون بمياه النيل والبحر الاحمر والمتوسط وجوههم ليصحوا من غفوتهم او يتركوا الاعداء والطامعين يمحونا نحن وتاريخنا العربي والاسلامي بهذه المياه.

افيقوا من الغيبوبة فدوام الحال من المحال ويوم لك ويوم عليك والدنيا دوارة.

العربية المصدومة
رسالة على البريد الالكتروني

السقوط الامني والعسكري الاسرائيلي

■ ليس غريبا ان تمتد الحرب الى ما ابعد من المدة التي حددتها اسرائيل اكثر من مرة من حيث المدة الزمنية ومن حيث البقعة الجغرافية التي تمثل ميدان المعركة الالتحامي بين جنود الاحتلال وبين مقاتلي حزب الله الذين قدموا باعتراف الجنود الاسرائيليين وقادتهم نموذجا قتاليا احترافيا من مستويات مفاجئة وخارجة عن التوقعات التي رسمتها اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية على الرغم من التفوق الاستخباري الذي عهدناه في قدرات الجيش الاسرائيلي على مدى العقود الخمسة الماضية، والتي يبدو انها قدرات تقترب من الوهم بالقياس الى الامكانيات الاسطورية التي اعتادت اسرائيل وجوارها من الدول الاخرى على تسويقها، ولا اصف ذلك بالوهم الا بعد ان اقول ان ذلك لم يظهر على انه وهم الا من خلال القدرات الاستخبارية والامنية العالية التي اتخذها وطورها الطرف الاخر من الحدود الشمالية لاسرائيل، واعني هنا حزب الله، وهنا استذكر والقراء الكرام تلك العمليات الخاصة والنوعية التي اعتادت اسرائيل على القيام بها من خلال اجهزتها المحترفة بالتأسيس على المعلومات الامنية التي دأب الامن الاسرائيلي على جمعها، والتي قامت من خلالها باغتيال واعتقال واختطاف المئات من القادة الفلسطينيين ومناصريهم على مستوى العالم، سواء في داخل الاراضي المحتلة او في الدول العربية او غيرها من الدول على امتداد كافة القارات. واضيف الى ذلك ما تمتعت به اسرائيل من قدرات كانت توصف بالخارقة، ازاء ما اثبتته اسرائيل من قدرة على هزيمة العرب في كل الحروب التي خاضتها ضدهم، والتي ظهر ان معظمها كان مستندا الى المعلومات الاستخبارية التي استطاعت اجهزتها الامنية من الحصول عليها فيما يخص الجيوش والدول الاخرى، باستثناء حرب عام 73 والتي اثبت العرب فيها (سورية ومصر) وخصوصا الاخيرة قدرتها على صناعة منظومة امنية استخبارية متقدمة تعتمد جمع المعلومات الدقيقة عن العدو وامكانياته من جانب، وتعمد الى تضليله والتغرير به من جانب اخر، وذلك طبعا بغض النظر عن النتائج النهائية لتلك الحرب التي اعتبرت انها الحرب التي اثبت فيها المقاتل العربي الكفاءة كمحارب صلب ومجهز وقادر على التخطيط والقيادة وتحقيق النصر.

نهاد عبد الاله خنفر
رسالة على البريد الالكتروني

حرب على جبهتين باسناد امريكي

■ لم تستطع الدولة العبرية الغاصبة ان تشن هجومها الارهابي المزدوج على لبنان وفلسطين بكل هذه الوحشية والوقاحة وبمرأى من عيون العالم بالرغم من تاريخها الاسود لولا مايجري في العراق من بشاعات ودمار وخراب وقتل بين ابناء الشعب الواحد، فحرب الاخوة الاعداء قد فتحت الباب على مصراعيه لمختلف التأويلات السلبية التي تسيء الى العرب والمسلمين قبل ان تسيء الى العراقيين، وعندما يرى العالم شعبا عريقا مثل شعب العراق وهو يقتل بعضه على اساس الهوية الطائفية سيتهم العرب جميعا بالوحشية والتخلف والارهاب، وسيعتبر الكيان الصهيوني صاحب التوجه الديمقراطي بمثابة الحمل الوديع المغلوب على امره وهو محاط بمجموعة من الذئاب وهي تنهش لحم بعضها وسيجد نفسه مضطرا للتعاطف معه ويمنحه كل الحق للدفاع عن نفسه بكل الوسائل، وبالتالي ليس للعرب الحق في المطالبة باسراهم ولا بالدفاع عن اراضيهم المغتصبة ولا بوقف العدوان على ضوء الصورة المشوهة التي رسموها لانفسهم، وتلك هي الفرصة الاسرائيلية السانحة لان تصب جام غضبها على الشعب العربي الذي يتصدى لها وخصوصا الشعبين اللبناني والفلسطيني حيث يتمتعان باشرف مقاومة عربية معاصرة لا تواجه سوى المحتل ولم تلوث ايديها الطاهرة بدماء اخوة لها في الوطن.

لاشك ان الولايات المتحدة الشريك الاول لاسرائيل قد مهدت الطريق لما آل اليه الوضع المأساوي في العراق وساهمت بشكل مقصود في اشعال فتيل الفتنة الطائفية لتبرر وجودها الطويل الامد بحجة محاربة الارهاب، والحقيقة ان ما يحصل في العراق ليس ارهابا بمفهوم الارهاب وانما هو اكثر قتامة من الارهاب، انها الحرب الاهلية التي بدأت تتسع نارها لتحرق الاخضر واليابس بشكل لا يتحمله العقل البشري.

فكيف نطالب العالم لان يرسم لنا صورة جميلة في ظل بشاعة الاقتتال العراقي العراقي، ومن تحصيل حاصل القول فان حجم المقاومة الشريفة في العراق لا يمثل سوى قطرة امام بحر الدماء الطائفية التي تنزف كل يوم بشكل مجاني وهنا بيت القصيد، فقد شوهت الحرب الطائفية في العراق المعاني الحقة والحقيقية لمفهوم المقاومة التي يفترض ان تستهدف العدو المحتل وتحاذر من مواجهة الاخوة والابناء في الوطن الواحد، وقد استغل هذا الوضع كل من الاحتلال والقوى المعادية ممن يفكرون بمصالحهم الذاتية بعيدا عن مصلحة الوطن، هذا التشويه انسحب بفعل الدعاية الامريكية والاسرائيلية ظلما على المقاومة العربية الشريفة في كل من لبنان وفلسطين واعطى صورة غير صادقة للمقاومة المدافعة عن الوطن وعن حق المواطن العربي، وآمل ان يلتفت العراقيون الى هذا الامر الخطير ويخطون بسرعة باتجاه الوحدة الوطنية ونبذ العنف فيما بينهم والعمل على تضميد الجراح ورفع مستوى السقف التضامني بين الاخوة في الوطن، وتوفير الطاقات وشحذ الهمم لمواجهة المحتلين فقط.

حسني ابو المعالي
رسالة على البريد الالكتروني

تغيير العدو داخليا وخارجياً

■ في اليوم الخامس عشر من معركة الامة في لبنان فُتح مطار بيروت الدولي امام (المساعدات الانسانية) وهبطت فيه بالفعل طائرات من كل حدب وصوب، ووافق العدو الصهيوني على فتح مرافئ طرابلس وبيروت وصُور امام وصول هذه المساعدات، اضافة الى تأمين ممر بري آمن عبر الاراضي السورية!

صُور كانت هدفاً اسرائيلياً لوصول جحافلها التي تشق طريقها بصعوبة بالغة تحت الضرب المؤلم لرجال المقاومة في كرهم وفرهم على طول الطريق من مارون الراس الى بنت جبيل!! سبعة ايام والعدو الصهيوني يتعثر في طريقه، لا يتقدم ذراعاً حتى يجد رجال المقاومة من بين يديه ومن خلفه، ولا يستطيع ان ينقل القتلى والجرحى من جنوده الى الخطوط الخلفية!!

الذي نعلمه علم اليقين ان الصهاينة لا يقيمون وزناً للقيم الانسانية، وهذا مسطور في كتبهم (المقدسة) وغير المقدسة، حتى ان احد (انبيائهم) بشر قائداً عسكرياً (بغضب رب الجنود) لانه ترك الشجر والانعام من خلفه دون ان يحرقها!! فماذا حدث؟!

انهم لم يدمروا مطار بيروت ليسمحوا باعادة فتحه، ونار الحرب التي اوقدوها ما زالت مشتعلة!!

وهم لم يدمروا المدن والقرى اللبنانية فوق رؤوس اهلها من النساء والشيوخ والاطفال ليأذنوا باغاثتهم!!

ان الممرات الآمنة في حقيقتها هي اعلان مستتر لوقف اطلاق النار والعدو الصهيوني أكره على ذلك تحت وطأة ضربات المقاومة اللبنانية المحكمة بما يُسمى في المصطلح العسكري بتليين العدو! لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي يدخل اليهود الى المخابئ في حيفا وعكا وصفد وكريات شمونة والمدن والمستعمرات الاسرائيلية الاخرى في شمال اسرائيل، ويسقط منهم القتلى والجرحى بصواريخ المقاومة، وكانوا من قبل يتمتعون ويأكلون في بيوتهم ويرقصون في نواديهم الليلية في اشد ايام الحرب العربية قسوة على اسرائيل!

لاول مرة نرى مئات الالوف من النازحين من المناطق الشمالية في اسرائيل، وربما الى مدن الضفة الغربية التي اصبحت أكثر امناً، وهم يبشرون بطلائع (اللاجئين الاسرائيليين)! لاول مرة يتعثر هجوم بري اسرائيلي، بل يصبح صيداً سهلاً لصواريخ المقاومة المحمولة على الاكتاف، ويعجزون عن سحب قتلاهم وجرحاهم وآلياتهم المدمرة! لاول مرة يفرح المؤمنون بنصر الله!!

فيا ايها العرب، اكتبوا التاريخ بما بعد تدمير البارجة ساعر، وما قبل تدمير البارجة ساعر.

فيا ايها الشباب العربي من مسلمين ونصارى شيعة وسنة واكراد وامازيغ ذَرُوا الذين في قلوبهم مرض! انهم قوم يكرهون الشرف والعزة والكرامة! اولئك حزب الشيطان! وان حزب الشيطان هم الخاسرون! ذروهم في غيهم وهم يتبرأون من شرف القتال وعزة الدين وكرامة الامة!

جلال احمد فرج الوحيشي ـ ليبيا
Jalal_Libya@yahoo.com

فرنسا.. نفاق قديم متجدد!

■ للوهلة الاولى يخيل للمرء ان فرنسا صديقة للعرب وللعالم الاسلامي وانها تحاول ان تقف في وجه الولايات المتحدة الامريكية المنحازة الى اسرائيل علنا. مسودة القرار الفرنسي الامريكي الذي سيعرض على مجلس الامن بشأن الحرب الاسرائيلية على لبنان ـ ولا اقول على حزب الله ـ جاء بعد ايام عديدة من المباحثات بين الطرفين الامريكي والفرنسي للخروج من عنق الزجاجة وايجاد حل سريع للازمة.

البعض يعتقد ان امريكا قامت بضغوطات دبلوماسية على باريس لتأتي الصيغة النهائية اقرب الى الصيغة الامريكية الاصلية، الصحيح ان فرنسا لم ترضخ ولم تتنازل للولايات المتحدة تحت اي ضغوط، ولكنها تناور ـ وتنافق ـ حتى تبدو دائما الصديقة للبنان والعراق وايران، وانها تقف دائما ضد المد الامريكي وسياسة القطب الواحد، والحقيقة انها مع القطب الاوحد وفي التاريخ شواهد كثيرة. في مشروع القرار الذي سيصدر بعد ايام كانت فرنسا ـ ظاهريا ـ متمسكة بوقف فوري لاطلاق النار، مسودة القرار الان تثبت الوضع الحالي، تثبت الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان، خطوة اولى للمرحلة الثانية التي تبدأ بوصول قوات دولية ـ وعلى الاغلب ستكون فرنسا حسب الصفقة جزءا منها ـ تساعد الجيش اللبناني حتى ينتشر في جنوب لبنان، اي حرب اهلية لبنانية بين الجيش والمقاومة وتكون القوات الدولية طرفا فيها ضد المقاومة طبعا، القرار الفرنسي الامريكي يتغاضى عن الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وعن خرائط الالغام التي تطالب بها الحكومة اللبنانية، ويأتي سريعا مبهما على مزارع شبعا، ولا يحدد متى ستنسحب القوات الاسرائيلية من الجنوب.

القرار الفرنسي ـ الامريكي المشترك هو التنفيذ الفعلي لقرار 1559 الذي اعدته فرنسا اصلا لنزع سلاح حزب الله. الرئيس لحود قال بصريح العبارة ان لفرنسا اطماع في لبنان، ولم ينتبه لحديثه احد. في بداية الازمة النووية الايرانية بدا لمعظم المراقبين ان فرنسا مع المانيا وروسيا يقفون دون تمكين الولايات المتحدة من تأزيم الموقف في مجلس الامن، ثم بدأ الموقف الفرنسي يتشدد ضد ايران حتى اطلت علينا فجأة بالقرار الاخير الذي يحدد لايران نهاية شهر اغسطس لوقف تخصيب اليورانيوم، ونال القرار اربعة عشر نعما، وكانت اللا الوحيدة من قطر ـ قطر في الاونة الاخيرة تحاول ان تشاغب ضد امريكا ـ لقد كشفت فرنسا عن انيابها وجاء مشروع قرارها مفاجئا خاصة في مثل هذا الوقت الذي تتطلع اعين المجتمع الدولي كله على لبنان واحيانا فلسطين (غزة) التوقيت ليس مصادفة، وفرنسا الطامعة في لبنان وسورية تريد ان تضغط على ايران ـ حليف المقاومة اللبنانية ـ وخلال شهر واحد تكون ايران عرضة للاختيار بين امرين احلاهما مر، التخلي عن مشروعها النووي السلمي او ان تجهز نفسها للعقوبات الدبلوماسية والاقتصادية.

في الحربين على القرار 1991 و2003 لعبت فرنسا نفس الدور، مراوغة، وتظاهر بالوقوف ضد امريكا سياسيا والحقيقة انها تؤيد امريكا مئة بالمئة، وان كانت نادمة على عدم مشاركتها عسكريا في الغزو الثاني ضد العراق، وخسرت صفقات اقتصادية منتظرة مع العراق المحتل قامت امريكا ببلعها وحدها، وهذه تشمل النفط، والماء والكهرباء، والغاز، والاتصالات، واعمار العراق او بالاصح اعادة التدمير ثم الاعمار في حلقة مفرغة لا تنتهي ابدا هدفها نهب ثروات العراق.

د. خليل قطاطو
امريكا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»